

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس.

عنوان الحلقة: لماذا تبخر شعار الممانعة والمقاومة من أول تهديد أميركي؟

مقدم الحلقة: فيصل القاسم.

ضيفا الحلقة:

- عبد الحميد زكريا/ناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر.

- شريف شحادة/باحث وإعلامي سوري.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٩/١٧.

المحاور:

- كيماوي سوريا في ميزان الربح والخسارة

- العقيدة العسكرية وأسلحة الردع

- تنازلات بلا جدوى

- ٤٠ عاما من الممانعة الواهية

- سيادة وطنية ناقصة

- الكيماوي غاية وليس وسيلة

**فيصل القاسم:** تحية طيبة مشاهدينا الكرام، ألا يعلمون الجندي السوري أن من يتخلى عن سلاحه كمن يتخلى عن شرفه، فلماذا تخلى النظام عن شرف سوريا العسكري المتمثل بسلاح الردع الكيماوي من أول عبسة أميركية؟ ألا يعتبر ذلك بموجب القانون السوري خيانة عظيمة؟ لماذا تبخرت الممانعة والمقاومة والصمود والتصدي بسرعة البرق؟ هل ما زال بإمكان النظام أن يتهم معارضيه بالخيانة والعمالة بعد أن قاىض بقاءه في السلطة بالتخلي عن اسكندرون أولاً ثم الجولان ثم السلاح الإستراتيجي الآن؟ كيف ينتشق النظام بالسيادة الوطنية والكيماوي أعطي لأميركا والجولان لإسرائيل والقرار العسكري لإيران والسياسي لروسيا يضيف آخر؟ لماذا عبر أو لماذا إذا عبر المواطن السوري عن رأي بسيط يتهمونه بأنه عميل للموساد ويمول الإرهاب وعندما يتنازل

النظام عن الشرف العسكري يكون وطنياً خالصاً، يا سلام! ألا تخجل أبواق النظام من تصوير التخلي عن الكيماوي على أنه انتصار عظيم؟ هل يسلم سلاحه إلا المهزوم؟ لكن في المقابل أليس تسليم السلاح الكيماوي خطوة حكيمة جداً رغم قساوتها؟ أليس بديلها عدواناً أميركياً يحرق الأخضر واليابس وقد يؤدي إلى انهيار الوطن تماماً؟ أليس التخلي عن الكيماوي أهون وأشرف من تسليم البلد لحفنة من الأمراض السارية والمعدية والجرثومية الأخطر من الكيماوية من أمثال المعارضين السوريين وآكلي لحوم البشر وقاطعي الرؤوس؟ أليست السياسة فن الممكن؟ هل كان بالإمكان أفضل مما كان؟ ثم أليس لدى سوريا من السلاح التقليدي أقوى من السلاح الكيماوي كما قال رئيس الوزراء السوري اليوم؟ أسئلة أطرحها على الهواء مباشرة على عضو مجلس الشعب السوري السيد شريف شحادة وعلى العقيد عبد الحميد زكريا الناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

### [فاصل إعلاني]

**فيصل القاسم:** أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرة في برنامج الاتجاه المعاكس بإمكانكم التصويت على موضوع هذه الحلقة هل تعتقد أن النظام السوري يمكن أن يتنازل عن أي شيء لأميركا وإسرائيل كي يبقى في السلطة؟ صوت على صفحة الاتجاه المعاكس حوالي أو أكثر من ٣٨ ألفاً، ٩٤,١ نعم ٥,٩ لا، سيادة العقيد لو بدأت معك بهذه النتيجة ما الذي يجعل أكثر من ٩٤% من المصوتين سئمهم ما شئت أه ونحن بالمناسبة لسنا مسؤولين عن النتيجة، النتيجة تعبر عن مصوتين فقط، ما الذي يجعل هذه النسبة ٩٤ يعتقدون أن النظام السوري مستعد أن يتنازل عن أي شيء في سوريا حتى سوريا كي يبقى في السلطة؟

### كيماوي سوريا في ميزان الربح والخسارة

**عبد الحميد زكريا:** بسم الله الرحمن الرحيم "وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ" [الشعراء: ٢٢٧] سيدي الكريم مقاومة وممانعة النظام السوري وشركاءه هي ليست إلا كمقاومة العاهرات وممانعة البغايا على فراش الرذيلة والخنى وهذا النظام يمتلك فلسفة سخيفة جداً يستطيع من خلالها إقناع محبيه بأن هذه الهزيمة والعار ليست إلا نصراً إلهياً وقد ابتدئ هذا الأمر هو مسلسل التنازلات هذا ليس وليد هذه اللحظة بل هو قديم قدم هذا النظام، ابتدئ في ١٩٦٧ عندما كان حافظ الأسد وزيراً للدفاع وأعطى أوامر بالانسحاب وتسليم أراضٍ شاسعة للعدو الصهيوني عبد الرحمن الأكتع الدكتور عبد الرحمن الأكتع

كان وزيراً للصحة وكان في مدينة القنيطرة لحظة إعلان سقوط هذه المدينة فاتصل بوزير الدفاع وقال له: يبدو أن هناك خطأ ما فأنا في هذه المدينة فأسمعه كلاماً نابياً فعرف وأدرك أن القنيطرة وغيرها قد بيعت، الأمر الآخر ما يذكره الرائد مصطفى خليل في كتابه سقوط الجولان عن المآسي من الخيانة انتقل الأمر إلى ١٩٧٣ ويسمونها حرباً تحريرية وما تركوا مدرسة أو شارعاً أو مستشفى أو ماخوراً أو ما إلى ذلك إلا أسموه بتشرين التحريرية وهي ليست إلا بأكبر هزيمة عسكرية للنظام.

**فيصل القاسم:** قالها نزار قباني يعني خازوق دقّ بأسفلنا من جبل الشيخ إلى سعسع.

**عبد الحميد زكريا:** نعم وأكثر من ذلك لقد سلم هذا النظام أكثر من ٤١ بلدة وقرية ولولا تدخل الجيش العراقي في اللحظة الحاسمة لكان الجيش الصهيوني ليس في دمشق ويمكن له أن يكون في حلب أيضاً، كيسنجر يذكر في مذكراته عن مفاوضات فصل قوات ١٩٧٤ يقول: كان الرئيس الأسد يستجدي مني أن يرفع العلم السوري ولو للحظة واحدة في القنيطرة ولتقصف بعدها وقال له: إنني مستعد للتوقيع على هذا الاتفاق رغم ما فيه من شروط مذلة فقط أعطوني متراً مربعاً واحداً أرفع فيه العلم ليكن تبريراً لثمن أكثر من ٣٥٠٠ شهيد، طبعاً نسأل: هل من حق النظام التخلي عن هذا السلاح وغيره؟ قانون العقوبات العسكري السوري في المادة ١٥٥ تقول: من سلم سلاحه أو أعطى معلومات للعدو عن مصانع الذخيرة وما إلى ذلك يحكم بالإعدام.

**فيصل القاسم:** حسب القانون السوري.

**عبد الحميد زكريا:** نعم حسب قانون العقوبات..

**فيصل القاسم:** يعني النظام خائن بهذه الحالة؟

**عبد الحميد زكريا:** هو ليس فقط بخائن كلمة خائن هي قليلة عليه بالمطلق، هذا النظام سيدي الكريم لا يفهم إلا لغة القوة بوجود تهديدات حقيقية تتساقط كل الأوراق حتى ورقة التوت، من منا ينسى كيف سلم هذا النظام عبد الله أوجلان لأشقاء الأتراك عندما طالبوا به من هاتف واحد فقط أسلموه، الانسحاب من لبنان، جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري تصور جاءت الأوامر من الرئيس إلى وزير الدفاع بالمغادرة غداً صباحاً من لبنان، طلب ضابط القوات الخاصة وأنا شاهد على ذلك منه أن يتم التأجيل فقط ٢٤ ساعة من أجل تدريب الضباط على عرض عسكري معين كي يليق بما يقوم به الإخوة اللبنانيين فرفض وقال الأوامر غداً صباحاً وخرج الجيش السوري ذليلاً صاغراً من

لبنان ممثلةً سياراته بما خفّ حملة وغلا ثمنه من مسروقات أهلنا اللبنانيين، أميركا تطلب من هذا النظام الرد خلال ٧ أيام على المقترح وهي توافق خلال ٧ دقائق.

**فيصل القاسم: مين قصدك، النظام؟**

**عبد الحميد زكريا:** بكل تأكيد، سيدي الكريم من يرهن سلاحه الإستراتيجي على أتم الاستعداد على أن يرهن شرفه التكتيكي وعرضه العملياتي بكل تأكيد، النظام رغم ذلك يحاول أن يزرع في نفوس شبيحته على أنه نظام يقدم لهم كل شيء في سبيل بقاء وبقاء هذه الدولة بقية دولة، هو اليوم بشار الأسد يوهم شعبه بأنه سيّار بن عمرو وتعلم هذا الرجل الذي رهن قوسه عند أحد ملوك اليمن مقابل ألف بغير خدمة لقومه، أو يظن نفسه بأنه حاجب بن زرارة التميمي الذي عندما أقحط بنو تميم ذهب ورهن قوسه عند كسرى مقابل أموال طائلة وأن يرعى بنو تميم في مضارب كسرى، لحظة، قالت العرب في حينها بأن حاجب بن زرارة رهن قوسه عن العرب جميعاً أما بشار الأسد فهو مستعد لرهن ليس سوريا بل العرب جميعاً من أجل أن يبقى لحظة واحدة في كرسي الحكم أكثر، هذا النظام قضى حياته ذليلاً في أيام رخائه كان جاريةً عند ملالي طهران وفي أيام شدته يعود كالفتي الأبق إلى أسياده من أشقائنا العرب، هذا النظام سيسلم الكيماوي وما بعد الكيماوي باختصار هذا النظام ينطبق عليه في الهيجاء ما جرّبت نفسي ولكن في الهزيمة كالغزال.

**فيصل القاسم: كيف ترد؟**

**شريف شحادة:** أول شي بدنا نهديك هذا شريط السي دي هي الأسطوانة نفسها التي نسمعها من المعارضين.

**فيصل القاسم:** بس هذه أسطوانة، بدي أقول لك شغلة، بس خليني بس أعطيك من شان دغري ندخل عليه يعني الرجل يقل لك عاد بنا إلى ١٩٦٧ أحد الباحثين الأميركيين يقول: مخطئ من يعتقد بأن مصر هي أول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع إسرائيل، إن أول من وقع معاهدة سلام مع إسرائيل هو النظام السوري في عام بعد حرب تشرين مباشرة، قال: إنها كانت معاهدة سلام كاملة الأوصاف غير معلنة بدليل أن على مدى ٤٠ عاماً لم تطلق رصاصة واحدة على الجولان، كيف ترد عليه؟

**شريف شحادة:** بدنا نأخذ الوقت مثلما أخذ.

**فيصل القاسم:** تفضل، خذ وقتك كامل بس أنا بدي أسأل بس من شان جمعها.

**شريف شحادة:** أنا سعيد إنه قدمت هي المقدمة هي صورة المعارضة تريد أن تقدم نفسها على إنه ما حصل في سوريا هو تسليم للكيماوي بمعنى أنه تسليم للكرامة، الكرامة لم ترتبط في يوم من الأيام لا بسلاح ولا في غيره.

**فيصل القاسم:** بس أنتم تسمون اللي بسلم سلاحه في سوريا حسب القانون السوري كمن يسلم شرفه، كيف طيب؟

**شريف شحادة:** طوّل بالك شوي، أولاً هناك مصالح عليا للدولة يفرضها واقع الدولة هذه نقطة، النقطة الثانية سوريا لم تسلم سلاحها الكيماوي إلى الولايات المتحدة الأميركية سوريا وضعت السلاح الكيماوي تحت رقابة دولية وفق مبادرة روسية.

**فيصل القاسم:** سيدي لن تسلمه، الجميع يتحدث عن تدمير الكيماوي واتفاق لافروف، يا سيدي أنت بتعرف أكثر من لافروف وشو اسمه هذا صاحبنا لافاش كيري.

**شريف شحادة:** خينا نحكي، اثنين هذا السلاح الكيماوي ليس هو حالة الردع الوحيدة التي يمكن أن تكون للدولة هناك صواريخ وأنا سأحدثك بشيء يمكن قليل من يعرفه، سوريا قبل أن توقع على الاتفاقية أو قبل أن يصير هناك تنسيق في هذا الموضوع كان لدى سوريا أسلحة قد وصلت من روسيا هذه نقطة مهمة، النقطة الثانية كما قلت لك حالة الردع ليست هي حالة كيماوية وأنا أقول لك كل العالم يدرك أن السلاح الكيماوي بعد فترة من الزمن يصبح عبئاً على الدولة فنحن اتخذنا قرار يا شاري الهم من قلب صاحبه فليدمر وهو يحتاج في الحد الأدنى إلى عشر سنوات في الحد الأدنى يقولون سنة أو سنتين هناك تقرير عسكري صدر يقول: إن تدمير سلاح الكيماوي يحتاج إلى ٣٠ عام ويحتاج إلى مصانع ويحتاج إلى دول على شاكلة روسيا وأميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا يعني مو مين ما كان، على كل حال أنا أقول لك ليس هذا التسليم هو حالة يعني نادرة وأضف إلى ذلك عسكرياً لا يمكن استعمال السلاح الكيماوي عسكرياً هناك أسلحة بديلة لكن هذا السلاح كان يمكن أن يعمل في فترة بين ١٩٨٠ - ١٩٩٠.

**فيصل القاسم:** بس اجلي لي الفكرة هذه والسلاح النووي الإسرائيلي لا يمكن استخدامه لأنه إذا استخدمته إسرائيل ستقضي على المنطقة كاملة، سيد شريف أنت تعلم أن الكيماوي والنووي هي أسلحة إستراتيجية للردع والتخويف ولا تستخدم فأنت عندما تتخلى، بس دقيقة، عندما تتخلى عن سلاحك الكيماوي والله بكرا أي دولة بمجاهل إفريقي

رح تعتدي عليك.

**شريف شحادة:** لا لا غطان.

**فيصل القاسم:** طب كيف غطان؟ كيف غطان يا زلمة؟

**شريف شحادة:** اليوم في صواريخ بالسنتية قوتها التدميرية أكثر من قوة الكيماوي بآلاف المرات وأنا سأقول لك الكيماوي لم يستخدم على مدار التاريخ العالمي إلا مرة واحدة حتى ألمانيا عندما غزاها الغزو الألماني عندما دخل إليها لم يستخدم هتلر السلاح الكيماوي لضرب العدو هذا يعني أن السلاح لا يمكن استخدامه.

**فيصل القاسم:** بس بشار الأسد استخدمه ضد السوريين، طب شو رأيك بما إنك ذكرت هتلر، هتلر منع استخدام الكيماوي اللي هو صنعه بتعرف هتلر هو صنع السارين قال لجيشه لا تستخدموه ضد الأعداء، فلماذا استخدمتموه أنتم ضد الشعب؟

**شريف شحادة:** خيلنا نحكي وخلي الناس تسمع معلىش؟ تمام، أولاً عندما نقول نحن أن هناك مجموعات إرهابية أنت بغاز السارين أنت تقول لا أو المشاهد يقول لا، أنا بدي أسألك سؤال.

**فيصل القاسم:** بس خيلني أسألك إذن الجماعات الإرهابية، بدي اتفق معك الجماعات الإرهابية هي التي استخدمته صحيح؟

**شريف شحادة:** أنت فيه من تركيا.

**فيصل القاسم:** طيب بما إنه الجماعات الإرهابية هي التي استخدمت السلاح الكيماوي لماذا تقومون بتسليمه أنتم؟ لماذا؟ لا لا بدي أسألك هذا سؤال بسيط، يا أخي أنا بدي اتفق معك إنه الكذا ليش أنتم تستخدموه ليش أنتم تتخلوا عنه؟

**شريف شحادة:** ما استخدمناه.

**فيصل القاسم:** ما استخدمتموه ما استخدمتموه، الإرهابيين التكفيريين الوهابيين الكذا هم استخدموه مش هيك، مش هيك؟ طيب ليش تتخلوا عنه أنتم بما إنه استخدموه أولاد الشو اسمه هدول التكفيريين؟

**شريف شحادة:** هناك اتفاق بيننا وبين روسيا وروسيا حليفة لنا اقترح الروس بالاتفاق

معنا بأن يقوم الجيش السوري أو الحكومة السورية بوضعه تحت الرقابة الدولية..

**فيصل القاسم:** طيب خليني ارجع أسألك عنها لأنه نقطة لازم نجليها، أميركا صديقة إسرائيل من الروح للروح هل إسرائيل ستتخلى عن سلاحها النووي إذا كان قالوا لها الأميركيان تخلي طيب هل أتخلى عن سلاحك من أجل الروس أنا؟ طب عندما أنت تتخلى من أجل الروس عن سلاحك من تتخدم؟ تتخدم إسرائيل، تتخدم إسرائيل وليس سوريا يا أستاذي.

**شريف شحادة:** يا دكتور أنا لدي مصالح عليا اليوم أنا سأتحدث معك بكل صراحة قلت لك أن السلاح الكيماوي ليس هو حالة الردع الوحيدة وقلت لك سوريا استجابت للمبادرة الروسية، روسيا تقف مع سوريا منذ بداية الأزمة وهذه الاستجابة أمر طبيعي ومنطقي في ظل تعاون سوري روسي، اثنين سوريا لديها منظومة صاروخية أقوى من الكيماوي.

**فيصل القاسم:** وقال هذا الكلام رئيس الوزراء اليوم.

**شريف شحادة:** ثلاثة أنا أقول لك لن يستخدم الكيماوي لأنه يعمل حالة دمار شامل في المنطقة.

**فيصل القاسم:** بس هو سلاح ردع، يا سيدي بس بدي أسألك..

**شريف شحادة:** يا أخي..

**فيصل القاسم:** بس بدي أسألك بس بدي أسألك كشريف شحادة أنت كشريف شحادة عندك في بيتك بارودة روسية، روسية آه، ودائماً أنت محتمي بهذه الروسية وعارف إنه ما راح تستخدمها بس هي تحميك والكيماوي يحمي بلد، أنت تعلم أن الكيماوي هو السلاح النووي تبع الفقراء لماذا تتخلى عنه؟

**شريف شحادة:** حزب الله ليس لديه نووي وليس لديه كيماوي، أليس يشكل حالة ردع ضد إسرائيل؟! اثنين أنا عندي هذا القلم أستطيع أن أكتب به وأستطيع أن أضرب به الحالة الثانية التي أستطيع أن أكتب به أستطيع أن أؤذي أكثر أستطيع أن أكتب أكثر، أن أجعل الشخص اللي أكتب عليه أن يعمل لأيام وأيام، أنا أقول لك بكل صراحة بكل صراحة أنا أقول لك الحكومة السورية تصرفت تصرفاً منطقياً وعقلانياً تجاه هذه الأزمة، كان المطلوب ضرب سوريا كان المطلوب أن تتهار القذائف الأميركية على

سوريا، هل أذهب إلى نجدة البلد أم أذهب إلى تسليم الكيماوي الذي هو يصبح عبئاً علي وكما قلت لك يا شاربي الهم من قلب صاحبه.

**فيصل القاسم:** جميل خليك معي سيادة العقيد اسمع لهذا الكلام قد يكون التخلي عن الكيماوي مؤلماً جداً وقاسياً جداً على السوريين نظاماً وشعباً لكن على القيادة في لحظات حرجة ومفصلية وتاريخية أن تفكر في منطق وليس بلغة العنتريات وهذا الكلام لشريف شحادة، أيهما أفضل أن أحرق البلد عن طريق تعريضها لعدوان همجي مغولي اللي هو الأميركي، أنت بتعرف لما بضرب الأميركيين ستهار البلد سيتفكك الجيش ستذهب البلد في ٦٠ ألف داهية، هل أفعل ذلك أم أناور بالتخلي عن هذا السلاح، أيهما أهم التخلي عن الكيماوي أم سوريا؟ سوريا أهم، سوريا أهم، مبسوط؟

**عبد الحميد زكريا:** تماماً الكيماوي يكشف كذبة أخرى من آلاف كذبات النظام، وزير الإعلام السوري خرج وقال أنه لا يوجد أي حدث كيميائي اليوم كما تروج المعارضة، بعد ساعات قال ما حدث ليس إلا فبركة من أجل خداع اللجنة، بعد ساعات أخرى قال: نعم يوجد استخدام للسلاح الكيميائي ومن قام به هم كمن يسمونهم الإرهابيين ولا إرهاب في سوريا إلا إرهاب النظام، فيما بعد خرج علينا بثينة شعبان لقصة لا يمكن لعاقل تصديقها.

**فيصل القاسم:** جابوا أطفال من اللاذقية وبخوهم بالكيماوي بالغوطة.

**عبد الحميد زكريا:** نعم جابوهم برحلة.

**فيصل القاسم:** تعرف الدكتورة دارسة آداب يبدو متأثرة بالروايات الإنجليزية.

**عبد الحميد زكريا:** طبعاً تماماً، بأغاثا كريستي وغيره، فجابوهم برحلة شيقة طويلة من اللاذقية جمعوهم هناك وبخوهم وبعدين بكوا عليهم وحتى في ناس ماتت معهم، سيدي الكريم ليس كما يذكر ضيفك بأنه إشراف على السلاح بل تدمير، وتنص الاتفاقية على ما يلي: عدم حيازة لهذه الأسلحة أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها لأي جهة سواء مجموعات أفراد عصابات دول... الخ، الأمر الثاني تدمير كل ما تخزنه الدولة، الأمر الثالث تدمير مرافق إنتاج هذه الأسلحة، الأمر الرابع منع العلماء والخبراء والتقنيين من أي أنشطة أي تدمير هؤلاء والنظام السوري أبدى استعداداه لكل هذه الأمور بما فيهم البند الرابع وأسلم أسماء من يعمل بهذا الملف إلى كل الجهات، المعاهدات الدولية يا سيدي هي مع المنهزمين هي ليست إلا كدخول الحمام والاستحمام لا يمكن لك أن



تستحم إلى بعد أن تصبح عارياً تماماً.

**فيصل القاسم:** يعني برأيك بتخليه عن السلاح شلح يعني؟

**عبد الحميد زكريا:** تماماً، التكفيرين يقول.

**فيصل القاسم:** يعني البعض طالب أبو حمدان أحد النشطاء يقول لك كنا نسمع بعصر الكشف بس ما سمعنا بعصر الشلح مثلاً.

**عبد الحميد زكريا:** تماماً، هم يتهمون التكفيريين بمن فعل ذلك، هل يعقل أننا نقتل أطفالنا من أجل أن نخدع لجان دولية، نحن لا نؤمن بكل المجتمع الدولي فليذهب كل هذا المجتمع الدولي متخاذلاً إلى الجحيم، نقتل أهلنا من أجل ذلك هذا هراء، الأمر الآخر هم يقولون بأن نحن من استخدمناه ويقولون عن تقارير صحفية بتركيا عن ٢ كيلو من مواد كيماوية، تقرير اللجنة يقول استخدام ١٢٠ لتر من مادة السارين، فقط كلمة أخيرة هم يقولون بأنهم استجابوا لمبادرة روسية روسيا كذبتهم وقالت هذه مبادرة قدمتها لنا سوريا ونحن ساعدنا عليها، فقط بعجالة..

**فيصل القاسم:** وفيصل مقدار اتصل بالوكالة الكيماوية العالمية وقال أرجوكم تبعثوا لنا ناس تساعدونا على التلفزيون الجديد.

### العقيدة العسكرية وأسلحة الردع

**عبد الحميد زكريا:** تماماً، حتى نأتي إلى فكرة تجنيب البلد من الدمار، سيدي الكريم بين خط أوباما الأحمر الذي يمتد لآلاف السنين الضوئية وبين الخط الأحمر لبشار الأسد أمام كرسي حكمه غرقت سوريا في بحار من الدماء والدمار، أنا أسأل سؤال.

**فيصل القاسم:** توجه السؤال للسيد شريف؟

**عبد الحميد زكريا:** أيهما أسلم تسليم الكيماوي أم تسليم عاطف نجيب في بدء الثورة ليفعل به أهل درعا ما هددهم هو به، أيهما أفضل؟ ماذا بقي في البلد أصلاً حتى يدمر، أعطيك تقرير هو ليس بحديث هناك تدمير لأكثر من ٢ مليون منزل تدميراً كلياً مع عدد مماثل تدميراً جزئياً، تدمير ٢٤٠٠ مدرسة، ٣٨٠٠ مسجد، ١٠ كنائس من بينها كنيسة أم الزنار في حارة حمص، ١٢٥٠ مشفى ميداني وثابت، هذا التدمير تم خلال ٢٣١ صاروخ سكود من خلال ٣٣ ألف طلعة جوية، دعني أتوقف هنا هذا الرقم ٣٣

ألف طلعة جوية هو رقم من حوالي أسبوع وهذا الرقم موثق من مصادر عديدة، بينما حافظ الأسد في ١٩٧٣ في بدء الحرب عندما كان يحقق الجندي السوري انتصارات رفض ولو طلعة جوية واحدة لمؤازرتهم وحصل ما حصل..

**فيصل القاسم:** باختصار.

**عبد الحميد زكريا:** نعم باختصار، من يريد الحفاظ على بلده فليرفع الحصار عن ٣ مليون إنسان سوري محاصر اليوم يأكلون التراب في كل من الغوطة وحمص.

**شريف شحادة:** خليني جاوب دكتور.

**عبد الحميد زكريا:** بعدين هم لماذا يخافون من أميركا حتى يسلموا فليمجها وليد المعلم كما محاً أوروبا، الأمر الأخير سيدي أقول لك من غاب عليك أصله فسأل عن عمله، وكأن هذا لا رجل ليس من هذا البلد المعطاء هو ليس من بلد شكري القوتلي أو من بلد يوسف العظمة، سأختم في دقيقة واحدة أرجوك فتى جنوه ومن لم يسمع به فتى جنوه في عام ١٧٦٨ لويس الخامس عشر ملك فرنسا اشترى جزيرة كورسيكا من إمارة جنوه ولما أرسل جنوده لاستلامها رفضوا وقاتلت كل القلاع حتى سقطت وبقيت قلعة واحدة عندها طلبوا التفاوض، الفرنسيون طلبوا التفاوض فسألوه لماذا؟ قالوا لأن أسلحتنا أكثر ونستطيع تدميركم فقالوا لهم نحن سوف ننسف القلعة بنوبكم فعندها وافقوا، كانت الشروط بالشكل التالي بعجالة نحن أهل كورسيكا هذه القلعة نطلب الخروج مع أسلحتنا ونقرع طبول النصر وأن يؤدي جنودكم لنا التحية العسكرية وأن تبنون ما تم تهديمه وعندما تمت الاتفاقية وفتح باب القلعة خرج منها رجل واحد فقط هو من تبقى من القلعة وأدى له الجنود الفرنسيين التحية وأعادوا بناء ما هدموه، رجل واحد يبني أمة وولد يهدم وطن وأم.

**فيصل القاسم:** أنا أسألك بس دقيقة مثلما سألت، أنت قلت دائما تقولون ونؤكد أنتم لا علاقة لكم بالكيماوي وأنتم تريدون تجنيب سوريا وأنت شريف شحادة أول ما ظهرت قلت نحن نريد أن نحافظ على الدماء السورية وإلى وكذا، فقال لك الأخ هون اللي بدو يحافظ على الدماء السورية ما يقتل مئات الآلاف من السوريين وما بحاصر ٣ ملايين وكذا وكذا، والأمر الآخر بالغوطة الإرهابيين رشوهم بالكيماوي طب بما أنه الإرهابيين رشوهم بالكيماوي ليش ما عملتم لكم يومين حداد على أرواح الشهداء في الغوطة؟ مثلما عملتم ما طلعتم هذول الفنانين ضد العدوان الأميركي في قاسيون، لماذا

لم تعلنوا الحداد على الأقل على المواطنين السوريين الذين ماتوا على أيدي الإرهابيين في الغوطة لماذا صفتكم لماذا وزعتم الحلوى، جابوب؟

**شريف شحادة:** لا لا هذا الكلام غير دقيق وغير صحيح هؤلاء الذين استشهدوا في الغوطة مسجلة أسمائهم لدى مركز الشهداء بدمشق العاصمة السورية ولهم حقوق الشهداء لأنهم بالفعل استشهدوا على يد مجموعات إرهابية، أنت دقيقة أنت لا تريد أن تصدق أن هناك مجموعات إرهابية..

**فيصل القاسم:** أنا عم أسألك.

**شريف شحادة:** مو أنت يقولون يقولون، أنا راح أسألك سؤال اليابان أقوى ولا سوريا؟ اليابان، أليس هناك عصابة في اليابان اسمها أوم شيزن بيكو هاجمت خطوط الأنفاق في اليابان ووضعت السارين أنا أسألك سؤال في ولا ما في؟ وقامت الحكومة اليابانية لمدة عشرة أشهر بمحاربة هذه المجموعات وغسل المناطق التي أطلق فيها السارين.

**فيصل القاسم:** ماشي ماشي بس موضوعي أستاذ شريف ماشي أنا بدي اتفق معك أنه هم، أنا هلق أنه الموضوع إنه أنتم تضعون الحق على الإرهابيين وخلص خيلنا متفقين معك عليها، بس أنا بدي أسألك مثلما قال، قال لك على موضوع الآن التنازلات، أنتم الآن بدأتم بالكيماوي، في الصحافة الغربية الآن بدئوا يتحدثوا عن وجوب تجريد سوريا من أسلحتها الجرثومية ومن ثم ننطلق إلى تجريدها من الصواريخ التي تتباهون أنت بها ورئيس الوزراء تباهى اليوم بها، طيب البعض يقول أن تخلي سوريا عن سلاحها الكيماوي هو أشبه براقصة الإستربتيز أو عارضة الإستربتيز بتعرف الإستربتيز وأنت شايفها وكلنا شايفينها تنزل على المسرح بطلع لك أول شي بتبلس تخلع ملابسها قطعة قطعة أنتم بلشتم بالقطعة الأولى وشوي شوي راح تتعروا دقيقة يا سيدي المناورة الروسية بالتخلص من السلاح الكيماوي أشبه بعملية إستربتيز سياسي، حفلة تعري مذلة وعندما تخلع عارضة الإستربتيز حمالة صدرها ستخلع بعد دقائق ملابس أخرى وأنت بتعرف لوين بتوصل وأنتم هيك إستربتيز تعري؟

**شريف شحادة:** لا لا هذا نقاش يخرج عن المنطق هناك في الدولة مصلحة عليا تسمى مصلحة الدولة بشكل عام ينظر لها هذا من هذا الطرف أو ذلك من ذلك الطرف هذا لا يهمننا الذي يهمننا هو مصلحة سوريا، اليوم هناك عدوان على سوريا أصبح مبيتاً من قبل الولايات المتحدة الأميركية، هل تنزع هذا العدوان أم تسمح له تحت ذريعة الأسلحة

الكيماوية.

**فيصل القاسم:** طب بس جاوبني على الإستربتيز، يا سيد شريف والله كلامك هذا منطقي جداً بس قل لي عن الإستربتيز أنت دخلت في عملية إستربتيز تعري تعري.

**شريف شحادة:** يا أخي طول بالك، اثنين ماذا أخذت سوريا من الاتفاق؟ أولاً وقف العدوان الأميركي على سوريا، الذهاب إلى جنيف ٢، ثلاثة جعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل هذا يعني أن الروس بدؤوا يعزفون على النغم الإسرائيلي.

**فيصل القاسم:** يعني برأيك إسرائيل راح تتخلى عن النووي يا زلمة عم تضحك على مين يا زلمة إسرائيل بدها تتخلى عن النووي.

**شريف شحادة:** يا أخي يا أخي بيجي يوم من الأيام إسرائيل تستطيع التخلي عن النووي بقوة والله إذا في جامعة عربية.

**فيصل القاسم:** طب إذا أنت تخليت عن كيماويتك إذا أنت تخليت عن الكيماوي يا أخي إسرائيل لن تخاف منك إلا إذا عندك سلاح أنت رميت سلاحك بدها تخاف منك بعد؟

**شريف شحادة:** يا أخي عندي سلاح ردع إضافي ما خليتني كفي، تحديث آلية السلاح السوري وهذا اتفق عليه بين سوريا وروسيا، اثنين عندما يكون لديك جامعة عربية على نمط نبيل العربي لا تقف إلى صفك هذه الجامعة مع دول عربية أنت لا تستطيع أن تقاوم بمفردك.

**فيصل القاسم:** بالعكس مصر وقفت معكم وكل العرب وقفوا معك يا رجل كل العرب اللي شايفهم.

**شريف شحادة:** مين وقف السعودية وقفت معنا قطر وقفت معنا مين اللي وقف.

**فيصل القاسم:** يا أخي بقية العرب كلهم معك ويمولوا لك العرب طبعاً يا زلمة من تحت لتحت.

**شريف شحادة:** يا دكتور من يمول المعارضة الآن في سوريا السعودية وقطر وأنت تعلم ذلك، نقطة رئيسية أولاً غالبية الشعب الأميركي يرفض العدوان على سوريا.

**فيصل القاسم:** طب بس خليك خليني بموضوع التنازلات موضوع التنازلات لا بدني

أرجعك يا سيدي..

**شريف شحادة:** أنت مصر على أن هناك تنازلات أنا بنظر.

### تنازلات بلا جدوى

**فيصل القاسم:** بس خليني أسألك نقطة لصالحك عندما جاء كولن باول إلى سوريا قبيل العدوان الأميركي على العراق جاء بمجموعة شروط وسوريا رفضت هذه الشروط ثمانية شروط غصبا عن أبوه رفضت ورفضت، طب الآن أنتم ليش ما تتعلموا من صدام حسين؟ ليش ما تتعلموا من القذافي؟ القذافي سلمهم حتى سكاكين المطابخ للأميركان ورجعوا ذبحوه، صدام حسين عمل نفس الشيء لماذا تسيرون على نفس الخطى أنتم تتخلصون من سلاح سوريا؟

**شريف شحادة:** يا سيدي ليس من مصلحة سوريا الآن الدخول في حرب مع أميركا، أميركا قوة عظمى لا نضحك على بعض.

**فيصل القاسم:** طب وقف شوي لماذا قبل هذا كان يطلع لي نارام سرجون يقول لك بدي دمر أميركا وإسرائيل دقيقة والعرب وكذا ويطلع ناصر قنديل ويقول لك بدي أضربك مليون صاروخ ليش ليش طميتم دغري ليش؟

**شريف شحادة:** يا أخي خليني أحكي المنطق اللي أنا بأمن فيه والناس تؤمن فيه.

**فيصل القاسم:** طب ماذا بتقول لهؤلاء اللي بدهم يضربوا صواريخ شو بتقول لهم قل لي شو بتقول لهم وأنت عضو مجلس شعب قل لهم بس كنا بدنا نضحك على الشعب أه، قل لهم كنا نضحك على الشعب.

**شريف شحادة:** أنا مسؤول عن كلامي كل واحد مسؤول عن كلامه..

**فيصل القاسم:** كنا نضحك على الشعب.

**شريف شحادة:** أنا أقول لك ليس من مصلحة سوريا الدخول في حرب مع الولايات المتحدة الأميركية، أميركا دولة عظمى أنا من مصلحتي أن أجنب شعبي وبلدي وأهلي الحرب، اثنين هذه الحرب تختارها الولايات المتحدة في الزمان والمكان وأقول لك أكثر من ذلك تجنب الحرب أصعب من خوض الحرب..

**فيصل القاسم: خليك شوي.**

**شريف شحادة:** ولذلك أقول لك أوباما إذا كان قوياً في إعلان الحرب وهو الحائز على جائزة نوبل كان له أن يكون أقوى لو منع الحرب على سوريا.

**فيصل القاسم:** ماشي جيد جداً بدي أنتقل إليك بس جاوبني بسرعة الآن المعارضة تقول هل ما زال بإمكان النظام أن يعاير المعارضين وكل من يقف في وجهه لو بكلمة واحدة أن يعايرهم بالعمالة والخيانة بعد أن تخلى عن شرف سوريا العسكري طب أنت بتعرف..

**شريف شحادة:** شرف سورية العسكري ليس مرتبطاً بموضوع كيمياوي ولا بصاروخ، الشرف العسكري هو أن تبقى ثابتاً.

**فيصل القاسم:** طب ماشي أنتم في سوريا إذا الواحد حكا كلمتين تعملوه عميل للموساد ومخصب يورانيوم وبمول إرهاب وتصادروا له أملاكه طيب ليش هذا عميل وأنت وطني شريف إذا تخليت عن شرف سوريا.

**شريف شحادة:** لا لا ليس شرف سوريا مرتبطاً بالسلاح الكيمياوي هناك نقطة أعلى من ذلك هي مصلحة الوطن وعندما تريد أن تذهب من أجل الكيمياوي إلى تدمير سوريا سوف يدمر الكيمياوي وستدمر سورية لذلك أنا علي أن أختار أقل الشر وأقل الضرر.

**فيصل القاسم:** جميل خليك شوي السياسة.

**شريف شحادة:** دقيقة دقيقة بس أعطيني وقتاً، عندما يتحدثون عن الرئيس حافظ الأسد وأنت تعلم وأنا أعلم أن الرئيس حافظ الأسد هو من أعلن حرب تشرين التحريرية وهو من استرجع القنيطرة وهو من قال للجيش السوري قاتلوا في حرب استنزاف مدتها ٩٠ يوم ولم توقع سورية على معاهدة استسلام وأنا الذي أستغربه كل العرب يعلمون أن سوريا لم توقع حتى هذه اللحظة وأن الحرب التي تشن على سوريا بسبب قرارها ومقاومتها لإسرائيل.

**فيصل القاسم:** جميل جداً طيب ماشي بس الآن أنتم على مدى أربعين سنة ترفعون شعار الصمود والتصدي والممانعة والمقاومة ومواجهة إسرائيل وأنا معك طب الآن مثلما قال لك بعد أن تعريتم.

**شريف شحادة:** ما تعريينا.

#### ٤٠ عاما من الممانعة الواهية

**فيصل القاسم:** بس دقيقة دقيقة ماذا ستقولون للشعب السوري الذي ضحكتم عليه ٤٠ سنة بحجة الممانعة؟ ذبحتموه بحجة الممانعة وجوّعتموه بحجة الممانعة والآن شلحتوا، شو بدك تقول له؟

**شريف شحادة:** طول بالك، أولا نحن حتى هذه اللحظة ما نزال نشكل إعاقة للمشروع الأميركي في المنطقة، اسمح لي شوي، قل لي على معاهدة سلام بنتها سوريا مع إسرائيل واحد، اثنين ليس تسليم السلاح الكيماوي بمعنى أن سوريا انتهت، هناك صواريخ إستراتيجية بالسنتية موجودة في سوريا تستطيع ضرب إسرائيل في أي لحظة.

**فيصل القاسم:** جميل، خليك شوي.

**شريف شحادة:** القرار العسكري لا زال سياديا في سوريا.

**فيصل القاسم:** سيادة العقيد ننتقل إلى الجانب الآخر، البعض يقول بكاء البعض ودموع التماسيح لما يسمى بالمعارضة السورية وشلة ما بدنا نقولها شوي قوية، يعني بكاؤهم والقول بأنه أنتم سلمتم الكيماوي وتخليتم عن شرف سوريا العسكري ومن هذا، يقول إن تسليم الكيماوي أهون وأشرف مليون مرة من تسليم البلد لحفنة من الأمراض السارية والمعدية والجرثومية الأخطر من الكيماوية أمثال كذا كذا أمثال أكلي لحوم البشر وقاطعي الرؤوس وغير ذلك من هذا الكلام، أسألك سؤال بدي أسألك استراتيجيا أنتم تقولون الآن إنه والله في سوريا المواطن السوري يحكي كلمتين تعملوه عميل وللموساد وما يعرف شو وبدكم تحرقوا له بيته وما يعرف شو وأنتم كذا كذا، بس يا أخي الآن فكر بالمنطق السياسة فن الممكن، هل هناك بالإمكان أفضل مما كان؟ قال لك الرجل وهو عضو مجلس شعب ممثل للشعب السوري قال لك نحن لسنا قادرين على مواجهة أميركا، كلام منطوق وكلام عقل مش مثل اللي نسمعهم هدول يطلعوا على التلفزيونات السورية بدهم يحرقوا السعودية وبدهم يحرقوا قطر وبدهم يحرقوا جنوب شرق آسيا وبدهم يحرقوا الشنغريك البنغريك ما خلوا شغلة وقام وهاب بده يضرب ٩٨٢٣ تريليون صاروخ على كذا وبعد الكذا فش كله صار يقول لك هذه الحكمة وهذه كذا، مقاومة وكذا وحكمة، طيب أنت شو بتقول لهم؟

**عبد الحميد زكريا:** تماما، أولا يقول ليس من مصلحة سوريا أن تحارب أميركا ونسأل هل من مصلحة النظام السوري أن يقتل شعبه؟ يتحدث عن صواريخ بالستية، هذه الصواريخ تم تخزينها بين بيوت المدنيين فهل يتباهون بهكذا صواريخ؟

**فيصل القاسم:** جميل.

**عبد الحميد زكريا:** الأمر الآخر هم عندما يقول نحن سلمنا هذا الأمر لمصلحة سوريا، لماذا لم يقولوا إننا نوقف القتل والتدمير من أجل مصلحة أبناء سوريا؟ لماذا لا يقولون نحن نسلم السلاح الكيماوي مقابل إعادة إعمار البلد، مقابل تعويض أسر الشهداء، مقابل معالجة المصابين والجرحى؟

**فيصل القاسم:** نعم.

**عبد الحميد زكريا:** رغم أننا نحن لا نوافق على هذه الاتفاقية بشكل مطلق وبكل تأكيد، أمّا عمّا ذكرته من معارضين فأنا أقول لك وبصراحة ونحن لا يجب أن نكون كأبواق النظام نمجّد خطايه وأثامه إننا يجب أن نعترف بكل شيء كي يبقى مستقبل سوريا، كي تبقى سوريا الحرة مستقيمة، أقول ما ابتليت الثورة السورية بمصيبة أكبر مما ابتليت به بالمعارضة.

**فيصل القاسم:** والبعض بشيل حتى النقطة عن الضاد.

**عبد الحميد زكريا:** لا، الثورة السورية لم تكن ثورة يتيمة لا سند لها فحسب، بل كانت أيضا ثورة عقيمة عجزت عن أن تولد قادة ورجالا حقيقيين يتقدمون الصفوف يرفعون راية النصر عاليا ويتحون لتحافظ الأجيال على هذا العلم.

**فيصل القاسم:** جميل، خرينا في الموضوع.

**عبد الحميد زكريا:** في الموضوع، هو يتحدث عن أنه هناك اتفاقية تحديث سلاح سوري بإشراف روسيا وما إلى ذلك.

**فيصل القاسم:** الوقت يداهنا، بسرعة.

**عبد الحميد زكريا:** ويتبحون بإيران وبحزب الله أنهم معهم، أنا أقول لك إن زواج المتعة بين ملالي طهران وبين غانيات النظام في دمشق وما نجم عنه من طفل الخطيئة وأقصد حزب الشيطان قد انتهى لا وقد شمله إلى قوادي النظام كل من بوتين وبوعلي



لافروف، سيدي الكريم حزب الشيطان لم ينبس بشفة بهذه الأزمة، لماذا؟ لأن أبو صواويغ دخل في سردابه وهناك لا يوجد تغطية، إعلامه يروج بأن النظام السوري حقق انتصارا إلهيا وليس انتصارا عاديا، هل تعلم ماذا يعمل حزب الله اليوم؟ إنه يفتش الجنوب عن أي صاروخ يمكن أن يطلق على شمال فلسطين.

**فيصل القاسم:** وندذكر عندما وصف الصواريخ التي أطلقت في ٢٠٠٩ على إسرائيل بالصواريخ المشبوهة، وآخر مرة يوم أطلقوا صاروخ قال لهم دخل الله أنا ما إلي علاقة.

**عبد الحميد زكريا:** نعم تماما، أما بالنسبة لإيران فأنا أقول لك إن المناجاة الشيطانية بين ملاي طهران وهم في سراديبهم وبين النظام السوري وهو في سرداب بوطاقة قد أظهر.

**فيصل القاسم:** بس خليني بالكيماوي بالتخلي عن الكيماوي.

**عبد الحميد زكريا:** نعم، كشف عن تخلي طهران عن هذا النظام، لا بل راحت تعترف صراحة أن النظام هو من استخدم الكيماوي تعليقا على كلام رفسنجاني وقاله وأثبتته مرة أخرى، كذلك رحبت إيران بانضمام سوريا إلى هذه الاتفاقية.

**فيصل القاسم:** مع العلم أن إيران تفاوض عن سلاحها النووي من ١٠ سنوات ولم تتخل، بينما سوريا تخلت بسبع دقائق، هذا هو السؤال.

**عبد الحميد زكريا:** أنا أعطيك من استفاد من هذه المعاهدة بعد قليل، روسيا قالت نحن لن نكون جزءا من أي مواجهة عسكرية على الإطلاق وقد مضى الزمن الذي نقاتل فيه دفاعا عن الآخرين، كما تخلوا مسبقا عن صدام حسين وعن ميلوسوفيتش.

**فيصل القاسم:** يا أخي لم يقاتلوا مع فيتنام عندما كان هناك شيوعية بداهم يقاتلوا لأجل سوريا الآن؟

**عبد الحميد زكريا:** تماما.

**فيصل القاسم:** وهذه دولة رأسمالية.

**عبد الحميد زكريا:** أمام كذب النظام نفسه فهو يقول نحن لن نوافق إلا بنزع الأسلحة الشاملة من المنطقة كلها، فلماذا لم يطالبوا بنزع أسلحة إسرائيل؟ إلا اللهم إذا كان وليد المعلم شطب الكيان الصهيوني من هذه المنطقة.

**فيصل القاسم: خليك شوي.**

**عبد الحميد زكريا:** لحظة بقي نقطة واحدة، وقال نحن لن نوافق إلا بوقف التهديدات الأميركية وفي كل لحظة يخرج الأميركيون ويقولون الخيار العسكري موجود على الطاولة، ولكن يجب أن لا تنتهم النظام بهذه الاتفاقية لأن هذه الاتفاقية يجب أن تعرض على مجلس الشعب وقد يرفضها وأنت تعلم مدى الديمقراطية، كلمة أخيرة أنا أتمنى وجود عضو مجلس الشعب الذي قال له الوطن العربي قليل عليك أنت لازم تحكم العالم، سيقول له تسليم الكيماوي قليل عليك أنت لازم تسلّم كل شيء.

**فيصل القاسم:** تسلّم البلد كلها، بس دقيقة شريف شحادة، داير بالك لمسرحية ضيعة تشرين؟

**شريف شحادة:** لكان.

**فيصل القاسم:** داير بالك لمدبّر حلّوم في مسرحية ضيعة تشرين؟ هذا تبع حلّوم يقال عنده كلمة شهيرة نقلتها سهاد بدر على الفيسبوك يقول لك مش أتاري نحنا منتصرين ومش حاسين على حالنا، طلع الحرامي بده رأس المختار أصلا بس نحنا طلّعنا أشطر أعطيناه الكرم ونفدنا ولك يعدمني إياكم يا ممانعين الزفت، هكذا يقولون لكم في الفيسبوك، بدي أقول لك يعني في ضيعة تشرين العدو كان بده رأس المختار فقال نحن نعطيه رأس المختار خرينا نعطيه الكرم، وهكذا فعلوا في سوريا نحن نعطيه رأس النظام خليه يأخذ البلد خليه يأخذ شرفها، هذا أنتم.

**شريف شحادة:** أنا مقدر ثورتكم وضوجانكم.

**فيصل القاسم:** أي ضوجان يا زلمة؟ داس على شرفنا هذا، يعني غلط الواحد يضوج من شان شرفه من شان شرف بلده؟

**شريف شحادة:** يا أخي أنا مقدر ثورتكم ولكن من يريد أن يكون شرف بلده يرفض العدوان على بلده.

**فيصل القاسم:** ونحن نرفض العدوان طبعا نرفض العدوان.

**شريف شحادة:** لحظة.

**فيصل القاسم:** ملعون اللي يقبل العدوان ملعون.

**شريف شحادة:** لا يا سيدي، جزء كبير من المعارضة السورية استدعت الأميركي ورحبت به وطالما عم تحكي على المكشوف أنا أقول لك من يستدعي الأجنبي إلى بلده لضرب بلده كمن يستدعي رجلا إلى زوجته.

**فيصل القاسم:** ١٠٠%.

**شريف شحادة:** وهذه هي المعارضة في جزء كبير منها استدعت الأميركي إلى قصف سوريا، اثنين قبول سوريا بالمبادرة عرى الموقف الأميركي وكشف أن الولايات المتحدة الأميركية لا تتطلع إلى المعارضة بل تتطلع إلى مصالحها وأمن إسرائيل.

**فيصل القاسم:** جميل.

**شريف شحادة:** فأين المعارضة لتقف الآن وتقول.

**فيصل القاسم:** طيب أمن إسرائيل الآن أفضل ولا أسوأ بعدما سلمتم الكيماوي بما إنه أميركا بهما؟

**شريف شحادة:** يا أخي خيلني كفي، يجب على المعارضة أن تقف وتقول أنا أختلف مع النظام ولكنني أقف ضد الضربة الأميركية على وطني، ثلاثة هذا يؤكد أن الولايات المتحدة الأميركية لا تقيم وزنا للمعارضة سواء كانت هذه المعارضة في الداخل أم في الخارج لأن هذه المعارضة بالنسبة لأميركا لا هم لها سوى مصلحة إسرائيل، ثلاثة الاتفاقية أجبرت الولايات المتحدة الأميركية أن هناك قطبا آخر في المنطقة في العالم هو الروسي نحن أنشأنا قطب جديد هو القطب الروسي، لذلك من يريد أن يقول أن سوريا سلمت السلاح وكشفت البلد أنا مصر على أن أقول لك لا يا سيدي سوريا تجنبت دمارا شاملا وأجرت للعالم كله الآن تحديث في المنظومة الدولية العالمية.

**فيصل القاسم:** طيب ماشي بس محشش سوري على الفيسبوك يقول لك أول مرة بشوف واحد بسلم أسلحته لمن يمانعهم ويقاومهم، ماذا تقول له؟ يا أخي محشش بس مضبوط ما؟

**شريف شحادة:** ماشي.

**فيصل القاسم:** لأنه ثلاث أرباع كلام المحششين صح.

**شريف شحادة:** خيلني أقول لك شغلة.

**فيصل القاسم:** تفضل.

**شريف شحادة:** أنت اليوم تنظر كمواطن لمصلحتك والتاني ينظر لمصلحته، هناك دولة تنظر إلى المصلحة العامة تنظر إلى شؤون الناس، أنا أقول لك.

**فيصل القاسم:** هل ما زال هناك دولة؟ بس دقيقة هناك كاريكاتير وزّع.

**شريف شحادة:** ولك يا أخي.

### سيادة وطنية ناقصة

**فيصل القاسم:** أنا مش عم أسألك أنا بس بدني توضح لي، هناك كاريكاتير وزّع قبل أيام مرسوم، القرار السياسي في سوريا بيد روسيا والقرار العسكري بيد إيران والكيماوي صار لأميركا والجولان لإسرائيل ويتحدثون ويتشدقون عن السيادة الوطنية، بعد في سيادة وطنية؟ طيب بدني أسألك أنت عضو مجلس شعب، ليش ما الرئيس الأسد راح على مجلس الشعب وقال لهم يا مجلس الشعب هل توافق على تسليم الكيماوي؟

**شريف شحادة:** الاتفاقية مو بروح الرئيس، طول بالك، الاتفاقية.

**فيصل القاسم:** يا أخي أوباما راح على الكونغرس قبلما يضرب.

**شريف شحادة:** يا أخي طول بالك، يؤخذ هذا المرسوم ويعرض على مجلس الشعب الآن في جلسة.

**فيصل القاسم:** ليش تسميه مرسوم؟ أصلا هذا لازم يخرج من مجلس الشعب مش يبجي فوق مجلس الشعب.

**شريف شحادة:** طول بالك.

**فيصل القاسم:** هذا أمن بلد هذا شرف بلد.

**شريف شحادة:** من صلاحيات رئيس الدولة كونه هو رئيس الجمهورية العربية السورية.

**فيصل القاسم:** يعمل مرسوم وأنتم تصفقوا له، ترفعوا أيديكم دفعة واحدة تصفقوا له مثل اللي ماسكين كمنجة.

**شريف شحادة:** لا ما نصفق له، نحن ننظر إلى مصلحة عليا، أنا أريد أن أسألك سؤال الولايات المتحدة الأميركية أقامت قواتها لكي تقاتل الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت مع حلف وارسو وعندما رفض صدام حسين قامت أميركا بضرب العراق واحتلاله وأنشأت قصة الكيماوي، أنا أذهب إلى تدمير البلد أم إلى تجنب المصائب والولايات المتحدة الأميركية تريد أن تفرض الحرب الآن في الزمان والمكان.

**فيصل القاسم:** أميركا مش هيك؟ صحفي أميركي يقول بالأمس، أنت تقول لي نحن فضحنا أميركا، بتعرف شو بقول الصحفي الأميركي؟ بقول لك لماذا نطلق الصواريخ على نظام الأسد إذا كان قد استسلم من أول عبسة أميركية كيف لو سعلنا بوجهه؟ يعني هو عمله أميركا رفع حواجبه هيك سلمه كل شيء كيف لو قال له أهمهم شو صار فيه.

**شريف شحادة:** في السياسة أضحك على من أريد لأجنب بلدي المشكلة، الآن خليه يضرب رأسه بالحيط ما عندي مشكلة، أنا في عندي حرب أخوضها في الذكاء أخوضها في الدهاء أخوضها في السياسة المهم أن أجنب شعبي المآسي والدمار.

**فيصل القاسم:** بس دقيقة، يا رجل الذي دمر ثلاث أرباع سوريا بعد بحق له يحكي عن يجنب شعبه؟ ١٢ مليون مشرد.

**شريف شحادة:** يا سيد فيصل خليني أكمل لك كل الحكي.

**فيصل القاسم:** دقيقة، كم من الفجور يرتكب باسمك أيها الشعب، هلاً صرتم تحبوا الشعب يا سيدي؟ يا زلمة حاجتنا عاد.

**شريف شحادة:** أنا بدي أسألك سؤال، لولا هذه الدول الموجودين نحن فيها قطر والسعودية هل كان يعيش الشعب السوري هذه الأزمة؟ قبل ثلاث سنوات كان السوري ينعم بالراحة والطمأنينة والأمن والاقتصاد الجيد والمشاريع الضخمة وسوريا كانت دولة رائدة.

**فيصل القاسم:** هلق.

**شريف شحادة:** أجا من يمّول الإرهاب والإرهابيين وأنت تعلم أن جبهة النصرة والقاعدة موجودين في سوريا بحكم العلاقة بين إسرائيل وتركيا وقطر والسعودية.

**فيصل القاسم:** وموجودين بسجون النظام أيضا كانوا وآخر عفو طلع كل اللي طلّعوا

بالعفو الأخير في سوريا كانوا كلياتهم من الجماعات الإسلامية.

**شريف شحادة:** تخنتها إيه تخنتها.

**فيصل القاسم:** ماشي، أنا بدي أسأل سيادة العقيد، سيادة العقيد كيف ترد على هذا الكلام؟ كلام رجل يقول لك أنا من حقي أن أستخدم كل شيء من أجل إنقاذ البلد، أنت تقول إنه تعرّى صح ولا لأ؟ أنا قبل ما هذا بدي أسألك سؤال، دقيقة للاثنين، ذات يوم شخص ذهب إلى بلد بعيد وعندما عاد سأله أصدقاؤه ماذا شاهدت هناك؟ قال في ذلك البلد اسمه الواق واق إما يغتصبونك أو يقتلونك، فقالوا له وأنت ماذا فعلوا بك؟ قال والله قتلوني وهذا أنتم في سوريا اغتصبوكم وجاي تقول لي ما عملوا لنا شيء.

**شريف شحادة:** أول شغلة لا أحد يستطيع اغتصاب السوري على الإطلاق.

**فيصل القاسم:** يا زلمة اللي بسلم سلاحه مثلما بسلم شرفه.

**شريف شحادة:** لا، لا تلعبوا هذه اللعبة، أولا هناك مصلحة عليا، أنتم تريدون أن نقول نعم لا نريد الموقف الأميركي ثم تأتي أميركا لتضرب ثم نراكم تغنون وتزغردون.

**فيصل القاسم:** يا أخي أنا ما زغردت.

**شريف شحادة:** مو أنت.

**فيصل القاسم:** بس دقيقة.

**شريف شحادة:** من يقول.

**فيصل القاسم:** يا أخي ملعون ألف مرة اللي يطلب من أميركا تضرب بلده بدك غير هيك؟

**شريف شحادة:** شو أكثر من هيك لكان؟

**فيصل القاسم:** سيادة العقيد كيف ترد؟ نرجع لنقطة قال لك الزلمة من حقي في السياسة أن تلجأ إلى كل شيء، صح ولا لأ؟

**شريف شحادة:** طبعا.

**فيصل القاسم:** من أجل تجنيب البلد في آخر النهار لو ضربت سوريا قبل أيام، قارن

ضرب سوريا قبل أيام وسوريا الآن، أليست سوريا الآن بوضع أفضل بألف مرة؟

**شريف شحادة:** ١٥٠ ألف هدف وضعتهم أميركا بنك معلومات كامل لضرب سوريا.

**فيصل القاسم:** قل لي لشوف، بتخلي عن كل هذا مقابل الكيماوي؟ رد عليه.

**شريف شحادة:** الكيماوي أستطيع أن أجلبه في أي لحظة.

**فيصل القاسم:** وهو أصلا موجود وصار عند حزب الله وعند العراقيين يقولوا لك، ابتسمت كيفت، ماشي.

**شريف شحادة:** يا أخي والله العظيم.

**عبد الحميد زكريا:** لماذا يضع النظام السوري نفسه في الزاوية بعد أن قتل أكثر من ١٥٠ ألف شهيد ليسلم ليس الكيماوي بل يسلم كل شيء على الإطلاق، هو يقول بأنه لولا دعم قطر والسعودية ما كانت حالة سوريا والسوريين هكذا اليوم، فعلا لولا دعمهم لكان نصف الشعب السوري قد مات اليوم، هذه الاتفاقية يا سيدي الكريم من خدمت؟ خدمت أطرافا عديدة، خدمت أميركا ومن ورائها إسرائيل خدمت روسيا، روسيا تريد لهذا الرئيس ما يسمى بالرئيس البقاء إلى ٢٠١٤ كي لا تبدو للعالم أنها منكسرة أو مهزومة، خدمت إيران لأنها استطاعت تأجيل البحث في موضوعها النووي ولو قليلا، أنا أقول.

**فيصل القاسم:** طيب بس خليني أسألك.

**عبد الحميد زكريا:** إن هذه الاتفاقية ليست لخدمة شعب أو وطن إنما هي خدمة لكرسي وإن بشار الأسد على أتم الاستعداد أن يجلس ثانية أخرى على هذا الكرسي ولو جلس عليه عاريا.

**فيصل القاسم:** معقول يا زلمة؟

**عبد الحميد زكريا:** نعم، فقط في ملاحظة سريعة جدا بالنسبة للمعارضة أنا أطمئن أهلنا في سوريا بأن من سيحكم سوريا المستقبل ليس أولئك من يسمون أنفسهم معارضة وهم جاؤوا أزالام نظام بل سيحكم سوريا أمثال هؤلاء القادة هذا أبو عيسى الشيخ الذي قتل النظام أباه في الثمانينات وفقد اليوم أربعة من إخوته شهداء وفقد ابنه وعشرات من أبناء عمه، هؤلاء القادة الذين سيحكمون سوريا ونطمئن الجميع بأن سوريا سوف تكون في أيادٍ أمينة.

**فيصل القاسم:** دقيقة بس، أميركا وإسرائيل لا تخشيان على الشعب السوري من السلاح الكيماوي بل تخشيان على السلاح الكيماوي من الشعب السوري لهذا تريد تجريده منه.

**عبد الحميد زكريا:** لو كانوا صادقين في أنهم يريدون حماية الشعب السوري لماذا لا يقومون بتدمير منظومة الكيماوي كاملة والتي تشمل السلاح الكيميائي وسائط إيصاله من طائرات وصواريخ ومدفعية وذلك الرأس الخبيث المجرم الذي أمر بذلك.

### **الكيماوي غاية وليس وسيلة**

**فيصل القاسم:** خليك شوية، سيد شريف كلام موثق من قبل المعارضة، طلبت أميركا قبل فترة من المعارضة سلمونا الكيماوي ونحن قادرون على مساعدتكم، المعارضة لم تتوصل مش عم بقول لك إنه وطنية لكنها لم تستطع اتخاذ قرار تسليم الكيماوي فجيتم أنتم ما شاء الله وسلمتموه في سبع دقائق، ماذا تقول لهم؟

**شريف شحادة:** أنا أقول لك هذه يا نكتة يا مزحة يا برنامج جورج قرداحي، خيارات أجوبة..

**فيصل القاسم:** شو رأيك مؤكدة..

**شريف شحادة:** المعارضة ولدينا معلومات جزء كبير منها ٩٥% وافقت على ضربة أميركية، ووافقت على تسليم السلاح الكيماوي ووافقت أكثر من ذلك على إعطاء الولايات المتحدة الأميركية كل الأماكن الإستراتيجية في البلد، لدى أميركا ١٥٠ اسمح لي.

**فيصل القاسم:** طيب.

**شريف شحادة:** سليم إدريس شو راح على أميركا راح يحج؟

**فيصل القاسم:** طيب ماشي.

**شريف شحادة:** أنا عم أسألك سؤال.

**عبد الحميد زكريا:** بالمناسبة اللواء سليم إدريس لم تطأ قدمه أميركا.

**شريف شحادة:** يا سيدي مو بأميركا معناته راح على إسرائيل، أنا أقول لك المعارضة السورية في الخارج مستعدة إنه تشلح وتطوبز من أجل إن تصل إلى الحكم جزء منها.



**عبد الحميد زكريا:** عيب هذا الكلام معروف مين يعمل العملية هذه.

**فيصل القاسم:** بس مين طوبز بآخر النهار؟ بما إنك استخدمت الكلمة هذه بدي استخدمها، مين طوبز؟ اللي سلّم الكيماوي ما طوبز صح؟ يا زلمة بديش أستخدم الكلمة عيب بس بما إنك استخدمتها.

**شريف شحادة:** لديه بدائل يستطيع، أنا عم أسألك سؤال حزب الله لديه كيماوي؟ ليس لديه.

**فيصل القاسم:** بس الوقت يداهنا.

**شريف شحادة:** لديه قوة ردع صاروخية.

**فيصل القاسم:** انتهى الوقت.

**شريف شحادة:** واستطاع إجبار إسرائيل على الركوع أمامه.

**فيصل القاسم:** انتهى الوقت.

**شريف شحادة:** لذلك أقول، لا بس كلمة واحدة، من أراد أن يغادر بشار الأسد الحكم هو من طار بطائرة إلى غير رجعة وقادة كثيرين سوف يغادرون وسوف نذهب إلى إجراء انتخابات عندها سنرى الشعب من يقرر.

**فيصل القاسم:** جميل جدا، بمن يقرر، سؤال أخير يقول لك لو تنازلتم ٥% من التنازلات التي قدمتموها للقاصي والداني أعطيتم الثروة السورية لروسيا وأعطيتم.

**شريف شحادة:** الكلام مو دقيق.

**فيصل القاسم:** يا أخي مش كلامي، لو تنازلتم ٥% تنازلتم لروسيا أعطيتموها كل التفتيش عن النفط.

**شريف شحادة:** أبدا.

**فيصل القاسم:** أعطيتم لأميركا الكيماوي لو تنازلتم ٥% لهذا الشعب المسكين مش أشرف لكم؟

**شريف شحادة:** لا أولا الأزمة في سوريا ليست أزمة شعب مع حكومة أبدا، أنا أقول لكم

لافروف قال نحن نعرض على الرئيس الأسد وكثير من الأشياء يرفضها الرئيس الأسد، هذا التصريح للافروف.

**فيصل القاسم:** انتهى الوقت، تفضل باختصار.

**عبد الحميد زكريا:** سأختم وأقول ولد هذا النظام عاريا لقيطا من رحم الخطيئة وسيعود عاريا إلى مزابل التاريخ كما جاء وأختم بالقول طغاة العرب يتساقطون الواحد تلو الآخر فالأول ولّى هاربا والثاني في السجن طريحا والثالث محروقا منبوذا والرابع مفضوحا مقتولا وسيكون ما يسمى ببشار خامسهم على الخازوق مرفوعا.

**فيصل القاسم:** طيب مشاهدنا الكرام.

**شريف شحادة:** أنا بدي أعطيك هدول سكر نبات عشان ذاتك من شان الأيام القادمة.

**فيصل القاسم:** مشكور جدا، هل تعتقد أن.

**شريف شحادة:** من الشام جبت لك إياهم.

**فيصل القاسم:** يا سيدي الله يبارك فيك ويخليك ويخلي أرض الشام، هل تعتقد أن النظام السوري يمكن أن يتنازل عن أي شيء لأميركا وإسرائيل كي يبقى في السلطة؟ النتيجة لم تتغير ٩٤,١% نعم، يمكن أن يتنازل ٥,٩% لا، انتهينا يا جماعة ما عاد عنا وقت، مشاهدنا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا السيناتور شريف شحادة عضو مجلس الشعب السوري، وسيادة العقيد عبد الحميد زكريا نلتقي مساء الثلاثاء المقبل فحتى ذلك الحين ها هو فيصل القاسم يحييكم من الدوحة، إلى اللقاء يعطيكم العافية.